ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (49)

المنهج النجفي الطوسي عموماً والسيستاني خصوصاً منهج عباسي (ج1)

عبد الحليم الغزّي

الجمعة : 9/جمادى الاولى/1442هـ - الموافق 25/12/2020م

في الحلقة الماضية تمّ الحديثُ في مُكوِّنات التطعيم الزّهرائي الَّذي نُواجهُ به الفايروس القذر (**نجف طوسي 448**)، الَّذي يُسبّبُ تعفُّن العقل العقائدي الشِّيعي، وختمتُ الحلقةَ بأن جدَّدنا بيعةَ الغديرِ بالتوجّه إلى إمامِ زماننا وصدَّقنا تلكَ البيعةَ بالتوجّه إلى الصدِّيقة الكبرى أمِّ الأئمَّة من وُلدهَا منْ الحسنِ المجتبى إلى القائمِ صلواتُ الله عليهم جميعاً صدَّقنا ذلكَ في فناء ولايتها وطاعتها والتسليمِ لأمرها.

بعدها اطلعتم على جانبٍ من ملامحِ المنهج السيستاني إنَّهُ المنهجُ النّجفي، إنَّهُ المنهجُ الطوسي، وبعبارةٍ مُختصرة هو جُماعٌ ما بين الفِكر الشَّافعي والفكر المعتزلي، أأخذ السيد الخوئي مثالاً:

- السيّد الخوئي منهجهُ الرجالي هو منهجُ البخاري بالضبط، قطعاً مع مُلاحظة الزَّمن الَّذي عاش فيه البخاري، واختلاف ذلك عن الزّمن الَّذي عاشَ فيه الخوئي، وملاحظة أنَّ البخاري ما هو بشيعيٍ، والخوئي شيعي، لكنَ في روح المنهج الخوئي ومن على مذاقه يتّبعون منهج البخاري.
- وفي الفقه والأصول يتّبعون منهج الشافعي، يُضيفون عليه غطاءً من حديث أهل البيت.
- وفي الكلامِ والعقائد يتّبعون منهج المعتزلة، يُضيفون عليه شيئاً من فكرِ أهل البيت ويحذفون بعض الأشياء الَّتي هي صارخةٌ جِدَّاً في مخالفتها لمنهجِ أهل البيت، كذلك حينما يتعاملون مع فكر البخاري ويتعاملون مع فكر الشافعي.
- أمّا في التفسيرِ فإنَّهم قد ألقوا بأنفسهم في أحضانِ المنهج العمري في كُتبِ تفسيرِ المخالفين للعترة الطاهرة.

هذه القضيةُ عايشتها أربعين سنة وربّما أكثر من ذلك، هذه حقائق وقد أثبتها بالأدلّة والوثائق عبرَ مئات ومئات من الساعات، موجودةٌ على الشبكة العنكبوتية وتُبثُّ ليل نهار عبرَ هذه الشاشة.

• **فالسؤالُ هنا: بعد كُلِّ هذا البيان وإنْ كان مُوجزاً لكنّني أعتقدُ كفايتهُ، هل المنهجُ السيستاني، هل المنهجُ النّجفي الطوسي أقربُ إلى المنهج اليماني الَّذي مرّ الحديثُ عنهُ في حلقاتٍ سابقة أم هو أقربُ إلى المنهج السفياني؟!** قطعاً وبلا شك على الأقلِ عندي هذا المنهجُ أبعدُ ما يكون عن المنهج اليماني وعن الحكمة اليمانية، وأقربُ ما يكون إلى المنهج السفياني لكنَّهُ ليس منهجاً سفيانياً.

إذاً ما هو منهجهم؟! منهجهم عباسي، والمنهجُ العباسي منهجٌ أضرّ على الشيعة من المنهج الأموي، العباسيون أساساً لا نعرفُ لهم ديناً ولا مذهباً، في آخرِ الأمرِ استقرّ رأي الكثيرين من خلفائهم على فكر المعتزلة، ومراجعُ الشيعة كانوا في بغداد ودرسوا منذُ بداياتهم في مدارس بغداد، فتأثَّروا بالفكر المعتزلي ، وحتّى دولةُ البويهيين إنَّها دولةٌ مُشبعةٌ بالفكر الاعتزالي، صحيحٌ أنَّها خدمت الشيعة ، لكن إذا أردنا أن نذهب في العُمقِ في الفكر البويهي فهو فكرٌ اعتزالي، وهذا ألقى بضلاله على مرجعيةِ المفيد، وعلى مرجعيةِ المرتضى، وعلى مرجعيةِ الطوسي، المرتضى وإنْ كانَ يُقارعُ المعتزلةَ فكرياً في بعضِ كُتبه، لكنَّهُ في الحقيقة تشبّع بأفكارهم من حيثُ لا يشعر، حتّى عدَّه المعتزلةُ الَّذين قرؤوا كُتبهُ رأساً في الاعتزال مثلما عدَّوا الطوسي شافعياً، في كُتبِ طبقات الشافعية حينما يتحدَّثون عن محمد بن الحسن الطوسي يقولون: (كان شافعياً ولكنَّهُ صارَ رئيساً للإمامية)، حكايةٌ فيها الكثيرُ من التفاصيل عودوا إلى برنامج (الكتابَ النَّاطق)، لقد اشبعتهُ بهذه المطالب.

زبدةُ القول: المنهج العباسي لُمامٌ ما بين الشافعية والاعتزالية ، المنهجُ النّجفي الطوسي هو منهجٌ شافعيٌ مُعتزليٌ إنَّهُ منهجٌ عبّاسيٌ بامتياز، وهذا هو الحكمُ العباسي في بغداد، والذي جاءنا من النّجف، الرواياتُ حدَّثتنا عن حكمٍ عبّاسي في زمنٍ قريبٍ من عصرِ ظهورِ إمامِ زماننا، أنا لا أريدُ أن أقطع بهذا لكنَّ القرائن والشواهد والواقع الَّذي نعيشهُ كُلُّهُ ينطقُ بهذه النتيجة.

فالنّجفُ عبّاسيّةٌ منذُ أنْ أسّسها الطوسي منذُ سنة (448)، النّجفُ ما كانت سفيانيّةً، لكنَّها لو خُيّرت بينَ المنهج المهدويّ، بين المنهج اليماني والمنهج السفياني فإنَّها تذهبُ باتجاه المنهج السفياني، فالعبّاسيون أقربُ ما يكونون إلى السفيانيين وأبعدُ ما يكونون عن اليمانيين ، هذا واقعُ النّجف كُتبهم، تفاسيرهم، وقد ضربتُ لكم أمثلةً على ذلك، إذا أرادَ أحدٌ منكم أن يعرف هذه الحقائق بتفاصيلها ومصادرها وأدلّتها عودوا إلى برامجي المبسوطة السابقة، ستجدون الحقائق واضحةً جليةً منبلجةً كانبلاج الشَّمس.

• **من أوضحِ معالِمِ وملامحِ المنهج العبّاسي هو: (الفسادُ الديني).**

هناك فسادٌ ديني واضحٌ في أجواء مؤسّستنا الدينيّة الشيعيّة الرسميّة بشكلٍ عام وفي مرجعيّة السيستاني بشكلٍ خاص؛ إنَّهم يُصدرون للناس الفتاوى وهم عملياً يُخالفونها، يُخالفونها في بعض الأحيان تعمّداً وفي كثيرٍ من الأحيان جهلاً، مؤسّسةُ النَّجف مؤسّسةٌ جاهلة، أكثرُ العمائم الَّتي تُشاهدونها في الشوارع والأزقَّة جُهّالٌ لا يفقهون شيئاً، وهذا واضحٌ من منطقهم، خيرُ ما في النَّجف يُخرجونهم على الفضائيات وهم فضيحةٌ، السَّنَة حين يستمعون إليهم يضحكون عليهم، لا يُحسنون أن يتحدَّثوا بجملتين صحيحتين لا من جهة اللغة، وهذا هو شغلهم، رجل الدين عملهُ الأصل الحديث، وخصوصاً في أجواء أهل البيت، فإنَّهم جعلوا المثال الأعلى لرجل الدين هو راوي الحديث، لذا فإنَّ الإمام الحُجّة جعل رواة الحديث حُجّةً على النَّاس من قبله وهو حُجّةٌ عليهم، والرّاوي يتحدَّث، الرّاوي لا يكتب، وإذا ما كتب فذلك أمرٌ يأتي بعد الحديث يستعينُ بالكتابة، يحاولُ أن ينقل الحديث إلى الأجيال القادمة عبر الكتابة، استعينوا بالكتابة كما يقول الصّادقُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه فإنَّ القلب يتّكلُ على الكتابة، اكتبوا وَوَرِّثوا كُتبكم لبنيكم فإنَّكم ستحتاجون إليها، هذه قضيةٌ أخرى، لكنَّها تأتي بدرجة ثانية وتُلاحظون من لحن الحديث أنَّ الإمام جعلَ الأصل في الرواية، لأنَّهم أساساً لا يكتبون هو يأمرهم بالكتابة، لأنَّ الكتابة تحتاجها الأجيال القادمة، أمّا الفقيهُ في زمانه لابُدَّ أن يكون راوياً، وراويةُ الحديث لابُدَّ أن يكون مُتكلِّماً، منطيقاً، فصيحاً، وهؤلاء يخرجونَ علينا بكُلِّ عوراتهم، حينما يُصلِّي إمامُ الجُمعة مثلاً في كربلاء وهو يُمثِّلُ السيستاني هذه فضيحةٌ حينما لا يُحسنُ قراءةَ الفاتحة، هذه أبجدياتٌ لأيِّ مُتديِّن فضلاً عن رجلِ دين، فضلاً عن ناطقٍ ينطقُ باسم المرجعيّة، فضلاً عن إمامِ جمعة في أقدس الأمكنة عند الحُسين، ويُنقَلُ عبر الفضائيات، لو كانَ السيستاني في النَّجف يُشخِّص هذه العيوب لأنَّ القضية استمرت ولا زالت مستمرةً لسنين طوال، فهل يُعقل أنَّ السيستاني لم يُشاهد ولا مرّة عبد المهدي الكربلائي يُصلِّي؟! ولا مرّة لم يُشاهد أحمد الصافي وهو يُصلِّي؟! والبقيّةُ كذلك، لكنّني سآخذهما على سبيل المثال وإلَّا فإنَّ البقيّةَ كذلك.

• أمثلةٌ من واقع المرجعيّة السيستانية الَّتي تَشهَدُ على فساد ديني واضح.

لن أُحاسبهم بحسبِ فتاوى الصّادقِ المُصدَّق جعفرِ بنِ مُحَمّد وإنَّما بحسبِ فتاوى المنهج النَّجفي الطوسي، هذا إمامُ جماعة تُنقلُ صلاتهُ عبرَ الأقمارِ الصناعية، فهل يصحُّ في شأنه أن يؤمَّ النَّاس وهو لا يُحسنُ قراءة الفاتحة؟! هو لا يُحسنُ قراءة صلاته عموماً لكنّني لا أريدُ أن أسلِّط الضوءَ على كُلِّ الصلاة، سآخذُ مثالاً:

- في اللغة العربية هناك حرفُ (الضاد).
- وهناك حرفُ (الظاء).

حرفانِ مختلفان اختلافاً واضحاً، ولكُلٍّ منهما في قواعد رسم القلمِ والإملاء ما يختصّ بهما، نبيّنا صلَّى اللهُ عليه وآله هو الَّذي يقول: (**أَنَا أَفْصَحُ مَن نَطَقَ بِالضَّاد**) لماذا شخَّص هذا الحرف؟! إنَّهُ يتحدَّثُ عن لغة الضاد وهي لغةُ العرب، وتُعرفُ لغةُ العرب بلغة الضاد لأنَّها اللغةُ الوحيدةُ في العالَم الَّتي تتميّزُ بهذا الحرف، النَّبيّ حين يُشيرُ إلى هذا الحرف يريدُ منَّا أن ننطق به بشكلٍ صحيح، على الأقل أولئكَ الَّذينَ هم رموزٌ دينيون، المراجع، أئمَّةُ الجمعة والجماعة، النَّاطقونَ الرسميون باسم مراجع الشيعة، إلى بقيّة العناوين، على الأقل أصحابَ العمائم.

في الوقت نفسه يُحاسبون النَّاس على كُلِّ صغيرة وكبيرة، أنا أعرفُ سيقولون لكم هذا أمرٌ صغيرٌ لا حاجة لتضخيمه هكذا في الإعلام، كذَّابون لو أنَّهم كانوا يعرفون هذه الحقيقة ووجدوا خطأً عند الآخرين لضخَّموا الأمر، أنا لست مهتماً بهذه الأمور الصغيرة، لكنّني أريدُ أن أكشف لكم من أنَّ رجال الدين الشيعة سفهاء لا يُحسنون قراءة سورة الفاتحة، وهذه القضيّةُ لا تقفُ على شخصٍ واحد، هذه ظاهرةٌ عامّة.

أنا لا أتحدَّثُ عن الجميع، ولكن عن نسبة تتجاوز التسعين بالمئة وخصوصاً المراجع الكبار، لا يُحسنون العربية ولا يُحسنون قراءة القُرآن ولا يُحسنون قراءةَ صلاتهم، لو كانَ السيستاني يُحسن قراءة صلاته أو كانَ ولدهُ محمد رضا - إنَّهُ مرجعُ المستقبل - يُحسن قراءة صلاته لنصح عبد المهديّ الكربلائي وأحمد الصافي وهما دائماً يلتقيان به، لنصحهم أن يقرأوا سورة الفاتحة بشكلٍ صحيح، إنَّهم حينما يقرؤون (المغضوب)، يقرؤونها: (**المغظوب**)، بالظاء أخت الطاء، ولا توجد في اللغة العربية كلمةٌ تُكتبُ بهذا التركيب، لأنَّ اللغةَ أساساً تُلفظ وبعد ذلكَ تُكتب، وحين تُكتب تُكتب ضمن قواعد تُسمّى بقواعد رسم القلم، بقواعد الإملاء، قولوا ما شئتم.

كذلك (الضالين)، يلفظونها (الظالين)، حينها تُكتبُ بالظاء أخت الطاء، هذه الكلمةُ لها معنى لا علاقة لهُ بالمعنى المذكور في السورة:

- **الضالين**؛ من الضلال وهو ما يُناقضُ الهداية.
- **أمّا الظالين**؛ من ظلّ يَظَلُّ أي بقي مستمراً على الحال، والعربُ تستعملهُ فيما يجري من حوادث النهار كأن يقول القائل: (ظل فلانٌ صائماً نهارهُ) أو (ظل فلانٌ يعملُ في مصنعه)، هذا يعني في النَّهار لأنَّ بات في الليل وظل في النهار، على أيِّ حالٍ قد تُستعمل ظلَّ في الليل ولكن هذا الاستعمالُ يأتي قليلاً في لُغة العرب.

فحينما يقرؤون (الظالين) بالظاء أخت الطاء يعني الباقين، المستقرّين على حالٍ مُعيّنٍ على طول النهار، وهذا لا علاقة لهُ بالضالين، عوامّ الشيعة قد يُعذرون فهذه التفاصيلُ ليست من اختصاصهم، قطعاً الَّذين يُعذرون الَّذين لم تتهيأ لهم فرصُ التعلُّم والتعليم، يُعذرون وكمالُ صلاتهم بذكرِ عليّ

صلواتُ الله وسلامهُ عليه، الدينُ كَمُل كُلُّه بوَلاية عليٍ فصلاتكم من الجهة اللفظية كمالُها بذكرِ عليَ بنيّة الوجوب القطعي في التشهّد الوسطي والأخير، من الصلوات المفروضة أو من الصلوات المندوبة، وإذا أردتم الاستزادةَ في هذا الموضوع عودوا إلى برامجي السابقة فإنَّني قد فصّلتُ القول تفصيلاً.

النّبيَ يقول: (**لا صَلاةَ إلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَاب**)، وفاتحة الكتاب مُقيّدةٌ بالكتاب كما هي في المصحف؛ (المغضوب)، (الضالين) بالضاد أخت الصاد وليست بالظاء أخت الطاء، والبعض منهم يقرأها (الطالين)، هذه قراءةٌ غريبةٌ جِدَّاً سمعتها من عديدين، في بعض الأحيان عبد المهدي الكربلائي يقرأها كذلك (الطالين).

• **الفارق بين الضاد والظاء**

حرفُ الظاء - كما في الظلام - حين نلفظهُ فإنَّ اللسان ينسبقُ ما بين الفكين ويكونُ مُلامساً للفكين من دون ضغط من الفكين على اللسان، والفكان ضاغطانِ على اللسانِ بهدوء وبنعومة ، فيخرجَ أول/ طرف اللسانِ من بين الفكين.

بينما في حرف الضاد يبقى اللسانُ موجوداً وراء الفكين، اللسان يكون مُنحنياً باتجاه سقف الفم ، ويكونُ قريباً مُماسّاً من نهاية الفكِّ الأعلى.

• وقفةٌ عند خطبة إمامنا السجّادُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه في مجلس يزيد: **أَعْطِينَا العِلْمَ وَالحِلْمَ وَالسَّمَاحَةَ وَالفَصَاحَةَ** . الإمام يُبَيّنُ للناس العلائم الّتي من خلالها يُميزون الإمام المعصوم، لماذا؟ لأنَّ الأنبياءَ يتكلّمون لا يُؤلّفون الكتب، وإذا ما أرادوا أن يُؤلّفوا أو أن يكتبوا فذلك يأتي في حاشية الموضوع، لأنَّ الأئمّة يتكلّمون، حينما نصبوا حُججاً نصبوا رواة حديث، راوي يعني مُتكلِّم، فهل يتكلّمُ الـمُتكلِّمُ عن آل مُحَمّد من دونِ فصاحة؟ نحنُ لا نُطالبُ أصحابَ العمائمِ هؤلاء بالفصاحة والبلاغة أنَّى لهم ذلك، هم لا يفقهون شيئاً، نحنُ نُطالبهم أن يقرؤوا سورةَ الفاتحة قراءةً صحيحة.

• **عرض فديوين لعبد المهدي الكربلائي وهو يصلي الجمعة في العتبة الحسينية بفاتحة مخرومة.**

تعليق: صلاةٌ باطلة، لأنَّ النّبيَ صلَّى الله عليه وآله قالَ: (**لَا صَلاةَ إلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَاب**)، وفاتحةُ الكتاب اللفظُ فيها غيرَ هذا اللفظ، فهذا يعني أنَّ الفاتحة الّتي قُرئت في هذه الصّلاة ما هي بفاتحة الكتاب هذه هي الحقيقة، هذا الأمر شائعٌ مُنتشرٌ في الوسطِ الشيعي ، إذا كانَ عامّةُ الشيعة يُعذرون هو لا يُعذر هو نائبُ صاحبِ الزمان، وهل يُعقل أنَّ صاحب الزمان ينصّبُ نائباً لا يُحسنُ قراءة الفاتحة؟!

• **عرض فديوين لأحمد الصافي وهو يصلي بفاتحة مخرومة :**

هذه أمثلةٌ ونماذج من الفساد الديني، في الفتاوى يشترطون في إمام الجماعة وفي إمام الجُمعة أن تكون قراءتهُ صحيحةً، لا يضحكون عليكم ويقولون لكم هذه مسائل صغيرة، إذا كُنتم لا تُحسنون المسائل الصغيرةَ في أمر دينكم فهل تُحسنون المسائل الكبيرة؟! قطعاً سوف لا تُحسنونها وهو الواقع، فعقائدكم ضالةٌ بعيدةٌ عن المنهج اليماني عن المنهج العلوي، إنَّها أقربَ ما تكون إلى المنهج السفياني، أنتم جَهّالٌ إلى الحدِّ الّذي لا تُحسنون قراءة الفاتحة وفي الوقت نفسه تتصوّرون أنفسكم أنَّكم تفقهون كُلَّ شيء، وإلَّا لو كُنتم تعلمون أنَّ قراءتكم خاطئة لن تخرجوا أمام الملأ لكنَّ المشكلة أنَّكم تُصلُّون وراء مراجع تعلَّمتم منهم هذه القراءة، هم قراءتهم خاطئة أيضاً.

إمامنا الصّادقُ حين يقول: (**أعرِبوا كَلامنا فإنَّا قومٌ فُصَحَاء**)، فماذا سيقولُ إمامنا الصّادقُ عن الصّلاة؟ المرادُ من الإعرابِ هنا ليس إعراباً نحوياً، الإعرابَ النحويَ مطلوبٌ، أعربَ بيّن! يُريدُ منّا أن ننطق بشكلٍ صحيح، وأن ننقل كلامهم بصورة فصيحة، وأن تخرج الحروفُ من مخارجها، وأن ننقل كلامهم بمستوىً يكادُ أن يشرح نفسهُ بنفسه من خلالِ إلقاء كلامهم، الإمامُ يأمرنا أن نكون فُصحاء معَ نقلِ الروايةِ والحديث، فماذا سيقولُ لنا ونحنُ في مقامِ الصّلاة الواجبة؟! بل في مقامِ أنَّنا أئمّةٌ لصلاة الجماعة؟! بل في مقامِ أنَّ هذه الصّلاة تُمثِّلُ المرجعيّة الشيعيّة العُليا وتُنقَلُ عبر الفضائيات لكُلِّ الناس؟!.

• وقفةٌ عند رواية لإمامنا السّجّاد يتحدَّثُ عن إمامِ الجماعة: **وَأَمّا حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلَاتِك فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ تَقَلَّدَ السَفَارَةَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الله، وَالوِفَادَةَ إِلَى رَبِّك وَتَكَلَّمَ عَنْكَ وَلَم تَتَكَلَّم عَنه وَدَعَا لَكَ وَلَم تَدْعُو لَه** - فإمامُ الجماعة صار وفداً مُرسلاً من قبلك إلى الله ،سفيراً فيما بينَ المصلّين وبينَ الله، فيما بين المصلّين وبينَ الله، يعني فيما بين المصلّين وبين وجه الله وهو الإمامُ المعصوم صلواتُ الله وسلامهُ عليه، فحينما قرأ الفاتحة أنت صامتٌ لا تتكلّم، هو يقرأ عنك، فأيّ سُفراء هؤلاء الّذين لا يُحسنون قراءة سورة الفاتحة؟! ماذا تقولون يا أيّها الشيعةُ المسخرة؟!

وَدَعَا لَكَ وَلَم تَدْعُ لَه - دعا لك (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الـمُسْتَقِيم) ولكن أيّ دعاء هذا؟! إنَّهُ قرأ الآية بمعنىً مُشوّه (المغظوب) لا وجود لهُ في العربية، (والظالين) يعني الباقين من ظلّ يظَلُّ في المكان، فأين هذا الدعاء الصحيح؟ وأين هذه القراءةُ الصحيحة؟! صلاتهم هؤلاء باطلة، هي أساساً صلاتهم باطلة لأنَّهم لا يذكرون علياً بنيّة الوجوب القطعي في التشهّد الوسطي والأخير، بل هم في حالة أسوأ، هم إضافةً إلى أنَّهم لا يذكرون علياً بعنوان الوجوب القطعي يعتقدون بحسبِ مراجعهم في النّجف من أنَّ ذكر عليٍ يُبطل الصّلاة مع أنَّهم لا يملكون آيةً ولا روايةً تقول ذلك، ولا يملكون آيةً ولا روايةً تنهى عن ذكرِ عليٍ في الصّلاة، وعندنا في القُرآن وقد قرأتُ ذلك عليكم في سورة المعارج الآيةُ الثالثةُ والثلاثون بعد البسملة والّتي بعدها: إنَّها الشهاداتُ الثلاثة، شهادات جمع؛ (أشهدُ أنْ لَا إِلَه إِلَّا الله، أَشْهَدُ أنَّ مُحَمّداً رَسولُ اللهَ، أَشْهَدُ أنَّ عَلِياً وَلِيّ الله) ، ﴿ **وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ**

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾، لا علاقة للشهادات هذه بالشهادات في المحاكم أو في الأمور الاجتماعية أو فيما يرتبطُ بحقوق الناس، (**قائمون**) صيغةُ فاعل يعني هناك حالةٌ ثابتةٌ في الحاضر وهي مستمرة إنَّها الصلواتُ المفروضةُ اليومية، القُرآنُ تحدَّث عن هذا، أنتم يا أيّها الأغبياء في النّجف لا تملكون آية ولا تملكون روايةً تنهى عن ذكرِ عليٍ في الصّلاة، حتّى إذا أردتم أن تستدلّوا بما جاء عن النّبي أن صلوا بصلاتي لا تملكون دليلاً على أنَّ النّبي لا يذكرَ علياً، تعتمدون على روايات المخالفين! فنحنُ لا نعملُ بروايات المخالفين، تعتمدون على رواياتنا! فرواياتنا لا يوجدُ فيها روايةٌ واحدةٌ عن النّبي ذكرت تفاصيل الصّلاة بكُلِّ أجزائها، وإنَّما هناك أحاديث تُشكِّلُ مجموعاً تركيبياً من خلال مجموعها نُركِّبُ الصّلاة في أبعادها الواجبة، في أبعادها المستحبّة، في مُقدِّماتها، إلى بقيّة الأمور، الآيةُ واضحةٌ وعندنا رواياتٌ تتحدَّثُ بشكلٍ عام عن وجوبِ ذكرِ عليٍ في الصّلاة، وبشكلٍ خاص عندنا صيغ تشهّد وردت عن الأئمّة في (الفقه الرضوي)، وفي غير الفقه الرضوي، وكُلُّ ذلك قد عرضتهُ وبيّنتهُ في برامج سابقة.

فصلاتهم أساساً باطلة لأنَّهم لا يذكرون علياً في التشهّد الوسطي والأخير بعنوان الوجوب القطعي، وصلاتهم ستكونُ باطلةً بشكلٍ أقبح لأنَّهم يعتقدون أنَّ ذكر عليٍ يُبطلُ الصّلاة، هذا الاعتقادُ لا يُبطلُ صلاتهم فقط، هذا الاعتقاد يُبطلُ كُلَّ أعمالهم، هذا الاعتقادُ منافرٌ لوَلايةِ عليٍ صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وهو الَّذي يقول: (**أَنَا صَلَاةُ الـمُؤْمنين وَصِيَامُهُم**)، هو حقيقةُ صلاتنا.

وصلاتهم باطلةٌ بسببِ الثياب الَّتي يلبسونها، والتي أخذت غصباً لأنَّها اشتُريت بأموالٍ ضَحكوا على الشيعة وسرقوا من الشيعة الأموال باسمِ صاحبِ الزّمان، وحتّى لو أنَّ الإمام لم يُبح الخُمس لشيعته زمن الغيبة الكُبرى، معَ أنَّهُ قد أباحه قطعاً من دونِ شك (وأمّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لشيعَتِنَا وَجُعِلوا مِنْهُ فِي حلٍّ إِلَى وَقت ظُهُورِ أَمْرِنَا لتَطيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبَث)، هذا نصّ الكلامِ الَّذي جاء بخطِّ الإمام الحُجّة في رسالة إسحاق بن يعقوب، لنفترض أنَّ المراجع يرفضون هذا الكلام، ما هو دليلهم على أنَّهم يستلمون الأموال من الشيعة ويتصرّفون فيها؟ وحقّ هذا الكتابِ الكريم لا يملكون روايةً واحدة، أمّا الآيات قطعاً لا توجد ، إنَّهُ ضَحكٌ على ذقون الشيعة، وهذا أوضحُ مصاديق الفساد الديني.

والأقبحُ من هذا يقولون للشيعي: من أنَّ الخُمْس الَّذي في مالك هو مالُ صاحب الزّمان، حينما يستلمونهُ يحكمون عليه بأنَّهم يتصرّفون فيه على أنَّهُ مالٌ مجهولُ المالك، مراجعُ الشيعة كُلُّهم الأحياء والأموات الَّذين سبقوهم يتعاملون مع الخُمس بهذه الطريقة، هذا فسادٌ ديني أو ما هو بفساد ديني؟!

هذا هو الفسادُ الديني الواضحُ والواضحُ جِدَّاً، العباسيون كانوا يقومون بهذا الدور باسمِ رسول الله، من أنَّهم أبناءَ عمِ رسول الله تحت هذا الشعار سَرقوا كُلَّ شيء.

- **عرض فيديو للمغنية الأمريكية جينفير غراوت وهي تقرأ سورة الفاتحة والَّذي بُثَّ عبر قناة الجزيرة.**

تعليق: طابت الأنفاسُ يا جينيفر، نطقت الحروف بشكلٍ دقيقٍ وصحيحٍ كامل.

- **خُلاصةُ القول:**

المنهجُ السيستاني، المنهجُ النّجفي الطوسي هو أبعدُ ما يكون عن المنهج اليماني، هو أبعدُ ما يكون عن المنهج اليماني وأقربُ ما يكون إلى المنهج السفياني، فهل هو سفيانيٌ؟ أبداً، إنَّهُ عبّاسي، إنَّهُ أسوأ من المنهج السفياني، مثلما يقولُ الصّادقُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه: (إِنَّهُم أَضَرّ عَلَى ضُعَفَاءِ الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَيْنِ بن عَلِي وَأَصحَابِه)، الروايةُ هنا في هذا المصدر في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري صلواتُ الله وسلامهُ عليه.